

## 11- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة

### الشيخ أ.د سامي الصقير- 91 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لولديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في

باب - 00:00:00

في ادب المجلس والجنسis وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما. رواه ابو داود والترمذى. وقال حديث حسن. وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا باذنهما - 00:00:20

حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة. رواه ابو داود بأسناد حسن. وروى الترمذى عن ابي مجلز ان رجل من قعد وسط حلقة فقال حذيفة رضي الله عنه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد صلى الله - 00:00:40

عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذى حديث حسن صحيح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعوها رواه ابو داود بأسناد صحيح على شرط البخارى. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه - 00:01:00

عن جد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للرجل ان يفرق بين اثنين او ان يجلس بين اثنين اي اذا كان متباورين. لانه اذا جلس بين اثنين فرق بينهما فقد يكون بينهما مودة ومحبة - 00:01:20

وقد يكون بينهما كلام ونحو ذلك. اذا جلس بينهما شق ذلك عليهما. وقطع ما بينهما من حديث وقوله بين اثنين المراد بذلك اذا كانا متباورين اما اذا كان هناك فرجة - 00:01:40

فلا حرج ان يجلس فيها. وقوله الا باذنهما اي اذنهما القول او باذنهما الفعلى فالاذن القولي ان يصرح له بان يجلس بينهما. والاذن الفعلى ان يفسح له. اذا افسح له فهذا - 00:02:00

فإذن منهما بالفعل. فهذا الحديث فيه النهي عن الجلوس بين اثنين والتفريق بينهما الا باذنهما. وهذا في جميع المجالس سواء كان ذلك بالصلوة اي في المساجد او في غيرها. فلا يحل للانسان ان - 00:02:20

يفرق بين اثنين بحيث انه يراهما جالسين فیأته ويفرق بينهما. بل بعض الناس ربما فرق بينهما بان يزعزع هذا يمينا وهذا شمالي وهذا في الواقع اشد. وربما لزم من ذلك ايضا ان يتخطى - 00:02:40

اما الحديث الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة. وهذا الحديث فيه ضعف وفيه انقطاع. لكن ما دل عليه من المعنى فانه صحيح. فانه ينهى ان - 00:03:00

الانسان وسط الحلقة لامرین الاول انه يلزم غالبا من جلوسه وسط الحلقة ان حط رقاب الجالسين. وهذا ايذاء لهم. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة - 00:03:20

قال له اجلس فقد اذيت وثانيا انه اذا جلس وسط الحلقة فانه يحول بين وجوه الجالسين بحيث انه اذا كان هناك شخص يتكلم

وجلس وسطهم فانه يحول بينهم وبين رؤيته. فحينئذ يشق عليهم لا يجوز للانسان - [00:03:40](#)  
ان يجلس وسط الحلقة بما سبق من المفسدين وهو انه يلزم من ذلك تخطي الرقاب في الغالب ويلزم من ذلك ايضا ان يحول بين  
الجالسين. ولهذا جعل فقهاؤنا رحمة الله جعلوا هذا الامر من خوارم المروءة - [00:04:03](#)  
التي يزول بها وصف العدالة. ومن ثم لا تقبل شهادته. اما الحديث الثالث حديث ابي سعيد خير المجالس اوسعها خير المجالس هذا  
عام في مجالس العلم وفي غيرها. اوسعها اي ما كان واسعا. لان المجلس [00:04:23](#)  
اذا كان واسعا فسيحا فيه اراحة للجالسين. لان الجالس يتقلب فيه كيف شاء. بخلاف اذا كان المجلس ضيقا فانه يشق على  
الجالسين ربما ضيق بعضهم على بعض وربما دخل داخل - [00:04:43](#)  
فاحتاج الى ان يقوم له احد يحتاج الى ان يقوم له احد حتى يجلس في هذا المجلس. واما اذا كان المجلس فسيعا فان الجالسين  
يرتاحون ويتقربون كيف شاءوا ويجلسوا كيف شاءوا بحيث لا يكون عليهم حرج - [00:05:03](#)  
ولا مشقة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:05:23](#)